١٩- الظاهرية:

تعد الظاهرية من المدارس الفكرية التي تنتمي إلى أهل السنة، وترجع نسبتها إلى داوود بن علي الظاهري في منتصف القرن الثالث الهجري، وقد تزعمهم وأظهر شأنهم وأمرهم الإمام علي بن حزم الأندلسي، وتعد بعض المصادر أن الظاهرية هو المذهب السني الخامس.

وتقوم المدرسة الظاهرية على المناداة بالتمسك وفق رؤيتها بالقرآن الذي هو كلام الله، وسنة الرسول، وإجماع الصحابة، وطرح كل ما عدا ذلك من الأمور التي تعتبرها ظنية (كالرأي والقياس والاستحسان ومصالح مرسلة وسد الذرائع وشرع من قبلنا...).

والمُلاحظ في أغلب أعمدة المذهب، كالإمام علي بن حزم الأندلسي وغيره أنهم يثبتون ذلك في كتبهم الأصولية، ومع ذلك يستدلون بما يشبه القياس عند الفقهاء، لكنهم لا يعدون ذلك قياسًا، وإنما دلالة من النص.

فالظاهرية تسعى لتقرير مراد الله من العباد في اتباع البراهين، وهي الأدلة الثابتة من كتاب الله والسنة وإجماع الصحابة، فإثبات القياس بالنص ليس كإثبات القياس بالمعنى قطعا، بحسب وجهة نظرهم، فهو دلالة معنى النص، ومما يتميز به الظاهرية الاهتمام الشديد بالنصوص حرفيا دون الاستعانة بالأدلة العقلية.